مجلة جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية
العدد الثاني
محرم ١٤١٠ هـ

كتاب الحروف للمزني

تحقيق

الدكتورين/ محمد حسني محمود و محمد حسن عواد

نقد وتقويم

إعداد: الدكتور / صالح بن حسين العايد
الأستاذ المساعد في قسم النحو والصرف وفقه اللغة
بكلية اللغة العربية بالرياض
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمـــة :

صدر عن دار الفرقان للنشر والتوزيع في عمان بالأردن (كتاب الحروف للمزني) سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ، وقد تعاضد على تحقيقه والتعليق عليه والتقديم له الدكتوران محمود حسني محمود ، ومحمد حسن عواد المدرسان بكلية الآداب في الجامعة الأردنية ، وكتاب الحروف هذا أحد كتب علماء اللغة الذين عنوا عناية واضحة بالتأليف في معاني الحروف العربية واستعمالاتها ، فأفردوها بمؤلفات خاصة .

وكتاب المزني في أصله ذو حجم صغير لكنّ المحققين ضخّماه كثيراً بحواشٍ وتعليقات . موضحة لبعض غوامضه ، فالمؤلف رحمه الله تعالى في كتابه يقتصر على ذكر مصطلح الحرف ومثال له ، فرأى المحققان أن يحيلا القارىء على الكتب المماثلة له لإزالة ما في عبارات الكتاب من إبهام وغموض ، بل إنهما في كثير من المواضع ينقلان نصوصاً كثيرة من تلك الكتب .

ترجمة المؤلف :

كان عمل الدكتورين في الكتاب ذا شقين :

دراسة الكتاب والمؤلف ـ وتحقيق النص .

أما في الدراسة فأول ما يطالعه القارىء منها قول المحققين : (مؤلف كتاب الحروف الذي نقدمه إلى قراء العربية هو أبو الحسين المزني ، كما جاء في نسخة الكتاب الوحيدة المحفوظة بمركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية ، وهذه النسخة شريط مصور يحمل الرقم ٢٨٠ ، ولقد بذلنا ما في الوسع والطاقة ـ بالرجوع

إلى كثير من كتب التراجم التي بين أيدينا ـ من أجل الوقوف على خبرٍ للمؤلف ، أو ذكرٍ لشيوخه أو تلاميذه فلم نظفر بشيء مما سعينا إليه ، وذهب جهدنا المبذول أيادي سبأً ، وعلة ذلك أنا لا نعرف الاسم الصريح لأبي الحسين هذا ، ولا نعرف في أيِّ القرون سلخ أيامه وسنيه)[1] .

وفي كلامهما هذا مزالق عملية عجبت لوقوع الدكتورين فيهما :

أولهـا : أنهما حرّفا كنية المزني إلى (أبى الحسين) وهو (أبو الحسن) .

وثـانيهـا : أنهما لم يذكرا أين يوجد أصل مخطوطة الكتاب الذي حققاه ، لا في المقدمة ولا عند وصفهما النسخة التي اعتمدا عليها في التحقيق[2] ، وإنما تحدثا عن مصورتها ، ويبدو أنهما لم يعلما أن أصلها محفوظ في مكتبة جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية .

وثالثهـا : عدم معرفتهما اسم مؤلف الكتاب ، وادعاؤهما بذل ما في الوسع والطاقة والرجوع إلى كثير من كتب التراجم ، ومع ذلك فلم يظفرا بشىء ، وإني أشك في دقة كلامهـما لأن للمؤلف ترجمة في كتاب السيوطي (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢ / ١٨٣) وهذا الكتاب من مراجعهما ، وهو من أوائل الكتب التي يرجع إليها الباحث في ترجمة نحوي ، ولا أظن أن سبب عدم اهتدائهما إلى ترجمة المؤلف تحريفهما كنيته كما ذكرت آنفا ، لأنهما لو اطلعا على تلك الترجمة لتشبثا بها ولو كانت محتملة لديهـما غير مؤكـدة ، لكنهما عمدا إلى تسطير ست صفحات في الدراسة[3] محاولين تسويغ عجزهما عن الظفر بترجمة للمؤلف ، بأن كتباً غير قليلة نشرت وهي غفل من أصحابها ، وضربا مثالاً لذلك كتاب (إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج) وذكـرا أن الشـك في نسبته إلى الزجاج بدأه المحقق للكتاب نفسه الأستاذ إبراهيم الأبياري[4] ، ومع ذلك لم يثنه ذلك عن نشر الكتاب ، ومن ثم أثبت الأستاذ أحمد

(١) كتاب الحروف للمزني ص ٥ .

(٢) ص ٣١ .

(٣) ص ٥ ـ ١٠ .

(٤) ص ٧ .

راتب النفاخ أن الكتاب المذكور هو لأبي الحسن على بن الحسين الأصبهاني الباقولي المعروف بجامع العلوم ، لكنّ النفاخ ظنه كتاب الجواهر للأصبهاني[٥] وكذلك صنع الزميل الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة في رسالته التي نال بها درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بالرياض « شرح اللمع للأصبهاني : دراسة وتحقيقاً » حيث أيّد رأي النفاخ بأدلة قطعية على صحة نسبه الكتاب إلى الأصفهاني[٦] .

وكان الأستاذ النفاخ قد قال : (وأما القول الفصل فرهين بظهور نسخة من الكتاب تحمل اسمه الصحيح وتقطع الشك باليقين)[٧] وقد تكرم الأخ الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين فأطلعني في مكتبة السليمانية باستنبول على نسخة من إعراب القرآن مخرومة الأول ، لكن في وسطها عنوان كتب فيه : (الجزء الثاني من إعراب القرآن لجامع العلوم) وهي نسخة مخطوطة من الكتاب المطبوع المنسوب إلى الزجاج وهي في مكتبة شهيد عليّ تحت رقم (٣٠٧) ، فلم يعد هناك مجال للشك في اسم المؤلف ولا اسم الكتاب .

واستمر المحققان بضرب الأمثلة للكتب المطبوعة مع الجهل بمؤلفيها ، وكانا في غنى عن كل ذلك لو نقلا الترجمة المختصرة للمزني التي سطرها يراع السيوطي في البغية ، أو اطلعا على الترجمة التي كتبها ياقوت الحموي في معجم الأدباء (١٤ / ٩٨ ـ ٩٩) قال ياقوت :

(على بن الفضل المزني أبو الحسن النحوي : نقلت من خط أبي سعيد عبدالرحمن بن علي اليزدادي في كتابه المسمى « جلاء المعرفة » تعرّض فيه للمآخذ على العلماء ، قال : وكان قرىء كتاب الكرمانيّ في النحو على أبي الحسن المزني ، وقرأه هو على أبيه ، وأبوه على الكرمانيّ . وفضل أبي الحسن في عصره على من كانت تضرب إليه آباط الإبل في العراق لاقتباس العلم منه . وكان ابن جرير يحثه أبداً على قصد العراق علما منه بأنه لو دخل بغداد لقبل فوق غيره ، ولكان الأستاذ المقدم ، وبلغ من

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٤٩ ص ٢٠ .

(٦) شرح اللمع للأصفهاني ١ : ٦٤ .

(٧) مجلة المجمع م ٤٩ ص ٢٠ .

فضل علمه أنه صنف كتاباً في علم «بسم الله الرحمـٰن الرحيم » وسماه « البسملة » ويقع في ثلاثمائة ورقة ، وله في النحو والتصريف مصنفات لطيفة نافعة . وقد روي المزني عن إسحاق بن مسلم عن أبي سعيد الضرير) . انتهى كلامه .

وياقوت ـ وإن لم يذكر سنة ولادته ولا سنة وفاته ـ حدد العصر الذي عاش فيه المـزني حيث إنه عاصر ابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ[٨] . وذكر الحموي بعض شيوخ المزني وهما والده وإسحاق بن مسلم .

دراسة المحققين للكتاب

بدأها المحققان بسرد مؤلفات خاصة بالحروف ، فذكرا تسعة وثلاثين مصنفاً ، وفـات عليهـما ذكر مؤلفات أخرى كثيرة ، وإن كانا قد اعتذرا لنفسيهما في البداية فقالا : (وحسبنا أن نثبت هنا بعض ما وقفنا عليه[٩] ومما فاتهما ذكره :

١ ـ منازل الحروف للرماني : حققه د. مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني .
٢ ـ الحروف في اللغة لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي .
٣ ـ الحروف في النحو لأبي عبدالله محمد بن جعفر القزاز .
٤ ـ معاني الحروف وأقسامها لأبي القاسم حسين بن الوليد بن العريف .
٥ ـ معاني الحروف لعبدالجليل بن فيروز الغزنوي .
٦ ـ شرح معاني الحروف لعلي بن فضال المجاشعي .
٧ ـ معاني الأدوات والحروف لابن القيم .
وغيرهـــا .

ثم انتقل المحققان إلى الحديث عن منهج المؤلف في كتابه فقالا : (سار المؤلف في كتابه على نهج مطرد مستتب لا يتخلف إلا قليلا ، فهو يذكر الألفات أولا فالباءات

(٨) وفيات الأعيان ٤ : ١٩٢ .

(٩) ص ١١ .

فالتاءات . . إلى أن يصل إلى الياءات ، ثم يعقد - كما تقدم القول في ذلك - للهمز والهمزات واللام ألفات حديثاً آخر .

وخطته أن يذكر الأنواع المختلفة للحرف الواحد ثم يشرع في تفسيرها . والتفسير عنده لا يعني غير التمثيل على نوع الحرف الذي ذكره أولا)[10] . وواضح من كلام المحققين أن الكتاب مختصر جداً ، وأن مؤلفه يكتفي باسم الحرف ومثال له ، لكن المحققين - بسبب اعتمادهما على نسخة واحدة للكتاب ولأسباب أخرى - أخذا على المؤلف اضطراب خطته من جهات أربع :

الأولى : ذكره بعض الحروف ثم عدم تفسيرها ، وذكرا لذلك أمثلة :

١ - إغفاله ذكر الفاء التي بمعنى « حتى » في التفسير[11] ، والسبب في ذلك أن المؤلف مثّل لها عند تعداده الفاءات فقال : (وفاء بمعنى حتى كقوله تعالى : ﴿ فأنتم فيه سواء ﴾ أي حتى أنتم فيه سواء)[12] .

٢ - إغفاله ذكر لام الصيرورة في التفسير[13] ، والسبب في ذلك أنه قال : (ولام الصيرورة وقيل : لام الملك)[14] ثم مثّل للام الملك فقال : لزيد مال ، وهذا المال لزيد[15] فهو يعدهما شيئاً واحداً .

٣ - إغفاله ذكر لام النهي في التفسير[16] ، وهذا المأخذ من المحققين جاء بسبب النسخة الوحيدة التي اعتمدا عليها في التحقيق ، إذ « لام النهي » غير موجودة في نسخة ليدن ، وهي النسخة الثانية للكتاب التي ظفرت بها ، ويؤيد

(١٠) ص ١٦ .

(١١) ص ٦٥ .

(١٢) ص ١٦ .

(١٣) ص ٦٩ .

(١٤) ص ١٦ .

(١٥) ص ٦٨ .

(١٦) ح ٢٢٦ ص ٦٨ .

إسقاطها أن المؤلف قال : (اللامات ثلاثون)[١٧] وبزيادة لام النهي صارت إحدى وثلاثين ، وقد حار المحققان في الأمر فعلقا قائلين : (لم نعثر على لام مفردة للنهي ، كما أن المؤلف أسقطها في التفسير كما سيأتي ، ولعله أراد اللام المركبة المعروفة بلا الناهية)[١٨] والصحيح أن المؤلف لا يريد « لا الناهية » لأنه قد ذكرها في آخر الكتاب[١٩] .

٤ ـ إغفاله ذكر ألف التنكير[٢٠] ، وهذه الدعوى من المحققين يصدق عليها المثل القائل (أسماء سمعاً فأساء جابة) فهما حرّفا الكلمة من التكرير ـ كما ورد في نسخة ليدن ـ إلى التنكير ، ثم طفقا يبحثان عن مثال أو تفسير لها فلما لم يجدا ما لا باللائمة على المؤلف ، وقد مثّل المؤلف لألف التكرير فقال : (وأما ألف التكرير فنحو ألف فعّال مثل قتّال وصبّار)[٢١] .

٥ ـ إغفاله ذكر باء الإلصاق ، والباء بمعنى من أجل ، والباء بمعنى إلى[٢٢] ، والصحيح أن المؤلف ذكرها فقال : (وباء الإلصاق نحو : كتبت بالقلم ، و ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ ﴾ والباء بمعنى « من أجل » نحو :

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُحُولِ

أي من أجل .وبمعنى « إلى » نحو ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ أي إلى أمرنا)[٢٣] .

---

(١٧) ص ١٣٣ .

(١٨) ص ١٦ .

(١٩) ص ٥١ .

(٢٠) ص ١٦ .

(٢١) ص ٥٥ .

(٢٢) ص ١٧ .

(٢٣) ص ١٧ .

٦ ـ إغفاله ذكر فاء الصرف عند تعداد الفاءات وذكرها في التفسير[٢٤] وهذا المأخذ من المحققين غير صحيح لأنها مذكورة في نسخة ليدن .

الجهة الثانية : ذكر أنواع الحروف أولاً ، ثم التمثيل على كل نوع في التفسير ، وعدم سير المؤلف في كتابه على هذه الوتيرة ، وهذا المأخذ لا يصلح أن يقال عن المؤلفات المتقدمة لأن أصحابها لم يريدوا ذلك .

الجهة الثالثة : اختلاف مستويي النظر والتطبيق في عدة الحروف ، وضرب المحققان مثالاً لذلك بأن المؤلف أخبر أن اللامات ثلاثون ، وهي على التحقيق ـ على ما ذكره ـ اثنتان وثلاثون لاما[٢٥] . والصحيح أنَّ المحققين واهمان فاللامات التي ذكرها ثلاثون فقط وقد بينت أن نسختهما المخطوطة المعتمدة في التحقيق زيد فيها « لام النهي » ثم إن المحققين عدا قوله : (ولام الصيرورة وقيل : لام الملك)[٢٦] مشتملا على لامين والصحيح أنها لام واحدة عرفت باسمين .

الجهة الرابعة : أغفل المؤلف ذكر بعض الحروف ، وضرب المحققان أمثلة لذلك بالخاءات والزايات والشينات[٢٧] ، والصحيح أن المؤلف لم يغفلها لكنها سقطت من نسخة المحققين .

دراسة المحققين لمذهب المؤلف النحويّ :

خلص المحققان إلى أن المؤلف كوفي المذهب[٢٨] ، وهذا مما لا شك فيه لدى

(٢٤) ص ٦٨ .

(٢٥) ص ١٨ .

(٢٦) ص ٢٥ .

(٢٧) المصطلح النحوي : نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري لعوض حمد القوزي ص ٢٢ .

(٢٨) المصطلحات النحوية نشأتها وتطورها لسعيد أبو العزم إبراهيم : ص ق المقدمة .

المطلع على الكتاب ، قالا : (يدلنا على ذلك أمران : حدوده « مصطلحاته » واختياراته النحوية)[29] .

وههنا خلط المحققان مصطلحين هما : الحد والمصطلح ، وجعلاهما شيئا واحداً ، وهذا غير سليم ، فالمصطلح يراد به ، (اتفاق جماعة على أمر مخصوص)[30] ومنه المصطلحات النحوية ، كالاسم والفعل والفاعل والحال والتمييز ، حيث اتفق النحاة على أن ما دل على حدث مقترن بزمان معين ، أنه فعل (وهذا الاتفاق بين النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني هو ما يعبَّرُ عنه بالمصطلح النحوي)[31] .

أما الحد عند النحاة فهو (ما يميز الشيء عما عداه)[32] وهو ما يعرف اليوم بالتعريف كقولك في حد الحال : « الوصف الفضلة المسوق لبيان هيئة صاحبه أو تأكيده أو تأكيد عامله أو مضمون الجملة قبله » .

النص المحقق :

اعتمد المحققان في تحقيقهما على نسخة واحدة حديثة ، فيها تصحيف وسقط كثيران ، وقد بذلا جهدا مشكورا في محاولة تقويم النص فوفقا كثيراً ، وجانبهما الصواب في مواضع ، وإنني قد بذلت جهداً في البحث عن نسخة ثانية من الكتاب ، لأنني حينما اطلعت على النص المحقق وجدت فيها تحريفاً لا يخفى على متبصر ، ولقد عجبت كيف لم يتنبه المحققان إلى التحريف في قولهما : (كُلْ ما شئت من عمرو وزيد بمعنى أو زيد)[33] . فمن سيأكل عمرا أو زيدا ؟ ومثل هذا تكرر في مواضع سأذكر بعضها مرتبة حسب صفحات الكتاب ، وقد اعتمدت في

(٢٩) الحدود النحوية لعبدالله بن أحمد الفاكهي ق ٢١٦ .

(٣٠) ص ١١٣ .

(٣١) ص ٤٤ .

(٣٢) الكتاب ٢ / ٢٣٩ ، أدب الكاتب ٤٦٤ .

(٣٣) ص ٥٥ .

التصويب على نسخة ليدن ذات الرقم (٢٨٨١) ، وهي نسخة تقع في خمس عشرة ورقة ، وتاريخ الفراغ من نسخها ١٣ من ربيع الثاني سنة ألف من الهجرة ، وناسخها سليمان الأزهري :

ص	س	
٣٧	٣	« باب الألفات : الألفات ثلاثة وخمسون ألفاً ، ألف أصل ، ألف وصل . . الخ .
		الصواب : (باب الألفات : ثلاثة وخمسون ألفا : ألف أصل وألف وصل . . . . إلخ . بحذف كلمة (الألفات) المكررة ، وبعطف بعضها على بعض .
٣٨	١٣	قال عن ألف الأصل (ويجوز وصلها) وعلّق المحققان قائلين ، يعني في الضرورة ، والصواب : (ولا يجوز وصلها) .
٤١	حاشية	(١٧) واردة في نسخة ليدن .
٤٤	حاشية	(٣١) أخذا المحققان على المؤلف عدم ذكره ألف التنكير ، وقد ذكرها[٣٤] .
٤٧	١	(ويندب بلا واو نحو: أزيداه) والصواب : (ويندب بلا وا نحو : أزيداه) .
٤٨	١	(وأما ألف الأدوات فهي التي بأحرف سواها) والصواب : التي تقرن بأحرف سواها .
٤٩	٤	(فهذه الألف هي علامة النصب ههنا) الصواب : فهذه الألف علامة النصب ههنا .
٤٩	٥	(وأما ألف القسم فهي ألف : الله وأيم . . .) والصواب : فهي ألف : آلله إنك لظالم وأيم . . . .) .
٥٠	٤	(لأن ثاني حرف في الاستقبال ساكن) قال المحققان : في الأصل: (لأن حرف الثاني) والصواب ما أثبتناه ، وأقول : بل الصواب : لأن الحرف الثاني في الاستقبال ساكن) .

(٣٤) ص ٥٦ .

ص	س	
٥٠	ح	(٧٣) واردة في نسخة ليدن .
٥١	٥	(ولا يقال ذلك لمن فعل مرة حتى يكرر) زاد المحققان كلمة (ذلك) وقالا : (زيادة يقتضيها السياق) والصحيح أنها زيادة لا داعي لها .
٥٢	٢	(راضية ، أي في عيشة فيها رضى لصاحبها) وفي نسخة ليدن : فيها رضى بصاحبها ـ بالباء لا اللام ـ ولعله الصحيح فالمؤلف قد يريد أن فاعلة على أصلها ، لا أنها بمعنى مفعولة .
٥٢	٩	(هاء الداهية) قال المحققان : في الأصل : (والراهبة) تحريف والصواب ما أثبتناه ، وأقول : في النسخة الأخرى : (هاء الواهية) .
٥٣	٢	(كقولك : ألا هي ، قال بعضهم : نعم هي) والصواب : (قال بعضهم : معناه نعم هي) .
٥٣	٤	(نحو : لا يقم) والصواب : لا تقم .
٥٣	٧	(أمثلي يجفى) وفي النسخة الأخرى : (أمثلي يخفي) .
٥٣	٩	(وأما ألف التمني فهي التي تصحب الياء) قوله : (فهي التي) زاده المحققان ، وهو في النسخة الأخرى .
٥٣	١٠	(والماء فأشربه) والصواب : (ألا ماء فأشربه) .
٥٤	٤	(نحو : الموصي من أوصيت والمنقضي والمستقضي) والصواب : (نحو : ألف الموصى من أوصيت والمنقضي والمستقضي) .
٥٤	٨	(وباء الصلة وباء بمعنى « في ») الصواب : (وباء الصلة ، وباء بمعنى « مع » وباء بمعنى « في ») .
٥٥	٧	(وأما باء التعدي فكقولك : خرجت بزيد أي أخرجت زيدا) زاد المحققان قوله : (خرجت بزيد أي) لأنه ساقط من نسختهما ، والصحيح أن في الكلام حذفاً والصواب : (أما باء التعدي فكقولك : أخرجت زيدا ، فإذا أسقطت الألف جئت بباء فعدت الفعل كقولك : خرجت بزيد بمعنى أخرجته) .

ص	س	
٥٦	١	(وفاتني فقه كثير بأبي حنيفة أي بعلمه) زاد المحققان (أي بعلمه) والصواب : (أي بفراق أبي حنيفة) كما ورد في نسخة ليدن .
٥٧	١	(خذ بخط ، معناه : خذ من الخطوط خطا) الصواب : (خذ بحظ معناه : خذ من الحظوظ حظا) .
٥٧	٥	(أي والنعمة لربك أنت تعرف) والصواب : (أنت تعرفها) .
٥٨	١	(رميت بالقوس أي على القوس ، وجئت بحال حسنة أي على حال حال حسنة) زاد المحققان أيّاً في الموضعين والصواب (رميت بالقوس وعلى القوس وجئت بحال حسنة وعلى حال حسنة) .
٥٨	٧	(شربت بماء الدحرضين) في نسخة ليدن بعدها : (أي من ماء الدحرضين) .
٦٠	١٤	(كالرحمة والسبعة) الصواب : والسعة .
٦١	٧	(في الأسماء كتاء تعتب) والصواب : (تغلب) .
٦٣	٢	(وكل تاء تسقط في الجمع كتاء عنكبوت لأن جمعه على عناكب) . زاد المحققان (كتاء عنكبوت) وصواب الكلام : (وكل تاء في اسم تسقط في الجمع فهي زائدة كتاء العنكبوت لأن جمعه على عناكب) .
٦٣	٤	(في الثاءات والجيمات والحاءات والدالات والراءات والصادات) . الصواب : (والثاءات والجيمات والحاءات والخاءات والدالات والذالات والراءات والشينات والصادات) .
٦٤	٧	(وإذا قلت : سيقوم أو سوف يقوم فلم يحتمل إلا الاستقبال) الصواب : (وإذا قلت : سيقوم أو سوف يقوم لم يحتمل إلا الاستقبال) .
٦٥	٢	(ولا تجتمع السينات إلا في قولهم : مسلم بن سسن) . الصواب : (ولا يجتمع سينان . . .) .
٦٥	٥	(فاء النسق وفاء الصلة) . الصواب : (فاء النسق وفاء الصرف وفاء الصلة) .

ص	س	
٦٦	٣	(وأما فاء الصلة فكقولك : أما المحن فمعان) والصواب : (. . . أما المحسن فمعان) .
٧١	١	(وحكى الفراء أن وعكلا وسليما) الصواب : (أن ضبة وعكلا وسليما) .
٧١	٣	(لأدثاها وما فيها وفي لبرقد ثم برقد لن يضارا) . وهذا البيت محرف جدا وصوابه : لأرثاها وما فيها وفيّ ليرقد ثم يرقد لن يضارا
٧٣	٥	(وقد شابهها أيضا من التوكيد لو ولولا ولو في هذا الموضع سيان) . وههنا خلط كبير فالصواب ، (وقد شابها أيضا شيء من التوكيد ، ولو ولولا في هذا الموضع سيان) .
٧٣	٧	(ولعمر أبيه) في نسخة ليدن : (ولعمر الله) .
٧٨	١	(يعني : خاضت عينه) والصواب : (يعني فاضت عينه) .
٧٩	١١	(وتلك اللام في هؤلاء الكلمات غير صحيح ولا فصيح) والصواب : (وترك اللام . . .) وقد بنى المحققان على ذلك التحريف تعقيبا طويلا على المؤلف : أنظر حاشية (٣١٢) .
٨١	١	(للولا حصين سافي أن أسوءه . . . معناه : لولا لسافي) . والصواب : للولا حصين ساءني أن أسوءه . . . . معناه : لولا حصين لساءني) .
٨٢	١٠	(فإذا كان يفعل رباعيا فليس إلا الضم كالمُدخل ، وقد تجيء مفتوحة ومكسورة) . زاد المحققان هنا ونقصا وحرَّفا ، وصواب الكلام : (فإذا كان لفعل رباعي فليس إلا الضم كالمُدخل والمُخرج ، وأما ميم الأسماء فقد تجيء مفتوحة ومكسورة) .
٨٢	١١	(فكلما كان على مفاعل فهي مفتوحة ، وكلما كان على مفعال أو فعالة فهي مكسورة) . وههنا حرف المحققان وزادا ، والصواب : (فكلما كان على مِفْعَال أو مِفْعالة فهي مكسورة) .

ص	س	
٨٥	٧	(والعائشان) والصواب : (والعابسان) .
٨٥	١١	(تقول : زيد وزيداك) والصواب : (وزيدان) .
٨٦	٨	(نحو : غلمان وصبيان) زاد المحققان كلمة (نحو) وصواب الكلام (نحو : نون غلمان وصبيان) .
٨٧	٦	(وأما التي تزاد) والصواب : (والتي تزاد) .
٨٧	٨	(والعقنقل) والصواب (والعنقل) .
٩٠	٣	(ولا أمر لا ينهى به نحو : اسلم وها هي) والصواب : (ولا أمر ولا نهي نحو : هلمّ وهلمّي) .
٩١	٢	(لأنها لا تجمع بين ساكنين) والصواب : (لأنها لا تجمع ساكنين) .
٩٢	٧	(وزوجة وزوج وفاطمة) الصواب : وزوج وزوجة وفاطمة) .
٩٢	٨	(وغدوة وعروة) والكلمة الأخيرة أضافها المحققان لأنها في نسختهما مطموسة ، والصواب : (وغدوة ودويبة) .
٩٢	٩	(فإن كان الفعل فيما يختص به الأنثى) والصواب : (فإن كان الفعل مما يختص به الأنثى) .
٩٣	١	(تاء الجمع كالهيئات) الصواب : (كالهبات) .
٩٤	٣	(كل هاء عمدت أواخر الأفعال المعتلة) والصواب : (المعتلة بها) .
٩٤	٤	(فإن وصلت الكلام قلت : يا فتى) والصواب قلت : « ر » يا فتى) .
٩٤	٥	(فإذا لم تصله بكلام بعده اختاروا الهاء ههنا للينها) . والصواب : (فإذا لم تصله بكلام بعده اختاروا لها « ها » ههنا للينها) .
٩٤	٦	(لأن النفس بها يكون) في نسخة ليدن : (لأن التنفس بها يكون) .
٩٤	٧	(وقال بعضهم : هاء العماد نحو : إنه قام زيد ، وأظنه نعم الرجل زيد ، لأن الظن فعل ونعم فعل) والصواب : (لأن أظن فعل

ص	س	
		ونعم فعل) .
٩٤	١١	(وهي جمع الجمع ولا يكون أكثر منها في الجمع) وقد زاد المحققان هنا والصواب : (وهي في جمع الجمع أكثر منها في الجميع) .
٩٥	٢	(فإنها تنبيء عن كرة واحدة) والصواب : (فالهاء تنبيء عن كرة واحدة) .
٩٥	٥	(فإنها ههنا دليل الحال) والصواب : (فالهاء ههنا دليل الحال) .
٩٥	٦	(في هذه الهاء ـ لمتجوز ـ الرفع والكسر) والصواب : (في هذه الهاء لغتان : الرفع والكسر) .
٩٦	٢	(فإذا اتصلت هاء الكناية بفعل فهي كناية المنصوب بوقوع الفعل عليها ففيها خمس لغات) . في نسخة ليدن : (فإن اتصلت بفعل فهي كناية المنصوب بوقوع الفعل عليها ، وفيها خمس لغات) .
٩٦	٤	(نحو : يؤدِّهِ إليك ، ويؤدهُ ، ويؤدهْ ، ويؤدهو إليك ويؤدهى) زاد المحققان الثالثة والخامسة ، وفي نسخة ليدن : (نحو : يؤدهِ إليك ، ويؤدهي إليك ، ويؤدهُ ويؤدهو) .
٩٨	٨	(وواو الظرف ، وواو الإشباع ، وواو الانقلاب ، وواو بمعنى « رب » في الفعل ، وواو علامة الرفع ، وواو المدح ، وواو بمعنى أو) . ههنا تقديم وتأخير والصواب : (وواو الظرف في الفعل ، وواو علامة الرفع وواو المدح ، وواو الإشباع وواو الانقلاب ، وواو بمعنى « رب » . وواو بمعنى أو) . ويؤيد هذا الترتيب ترتيبها عند التفسير ص ١١١ .
٩٩	٣	(وليس فيه إيجاب تبدية اليد بالغسل) والصواب : (وليس فيه إيجاب ببدئه اليد بالغسل) .
٩٩	٤	(إذ لو كان كذلك لما بدأه صلى الله عليه وسلم بغسل اليدين قبل الوجه) والصواب : (لما بدأ صلى الله عليه وسلم بغسل اليدين قبل الوجه) .

ص	س	
٩٩	٥	(وكذلك يقول اللغويون كلهم) علق المحققان على « يقول » فقالا : (في الأصل : يقولون ، وهذا على لغة أكلوني البراغيث) والصواب : (يقوله) .
٩٩	٧	(ويجوز وقوعها إلى جنب صفة) الصواب : (إلى جنب صفة تامة) .
١٠٠	٤	(الجمع الذي على مجائين) الصواب : (الجمع الذي على هجائين) ومثله في السطر السابع .
١٠١	٣	(فهي التي تجمع الاسم ونحوه) علّق المحققان على كلمة الاسم بقولهما : (في الأصل : (الفعل) والصواب : ما أثبتناه كما يبدو من خلال التمثيل) . وعلقا على كلمة (ونحوه) بقولهما : (في الأصل « ونحوهما » وهذا لا يتفق مع ما يعود الضمير عليه) . وصواب الكلام : (فهي التي تجمع الفَعْل والفِعْل ونحوهما) ويقصد بذلك الاسم الذي على وزن « فَعْل » والاسم الذي على وزن « فِعْل » .
١٠١	٧	(غزوا غزوا ، ويغزوا يغزون) الصواب : (ويغزوان يغزون) .
١٠٢	١٠	(واستأنف «المحاين» بأمر إغراء وكأنه قال) والصواب : (كأنه قال) .
١٠٢	١١	(يقال : بعت الشاء شاة وربما نصبت) والصواب : (بعت الشاء شاة ودرهما ، نصبت . . . .) .
١٠٣	٢	(نحو : بعت الجملان جمل ودرهم) وهذا من عجائب المحققين والصواب : (نحو بعث الحِمْلان حَمْلٌ ودرهم) بالحاء لا الجيم . ومثله في الأسطر : الثالث والخامس والسادس .
١٠٣	٧	(فكل اسم نكرة جاء خبره بعد إلا مع التاء) والصواب (مع التام) .
١٠٦	٣	(من خفض وبه قرىء) والصواب : (من خفض « الحقِ » وبه قرىء) .
١٠٨	٢	(والخؤولة والأمومة) والصواب : (والأموّة) .

ص	س	
١٠٨	٤	(ودوارس من درس) والصواب : (ودِرْواس من درس) . والدِّرْواس : الجمل الذلول غليظ العنق .
١٠٨	٧	(وللفْعل : حوقل في مشيه) والصواب : (وفي الفعل : حوقل في مشيه) .
١٠٩	٢	(فابتدأ الكلام بالواو والابتداء) والصواب : (فابتدأ الكلام بواو الابتداء) .
١١٠	٤	(والمعنى ألفاها ، والدليل على ذلك تكرار القصة . . .) والصواب : (والمعنى ألغاها ، والدليل على ذلك تكرر القصة . . .) .
١١١	٤	(فيجعل الواو ظرفا ، ولكن لا يجوز أن يقرأ به ، ويجوز في النحو) والصواب : (فتجعل الواو ظرفا للفعل ، ولكن لا يجوز أن يقرأ به في هذا المكان ، لأن القراءة سنة يأخذ بها الخلف عن السلف ولم يقرأ به ، ويجوز في النحو) .
١١٣	٢	(وإذا تحركت الواو وقبلها فتحة تحولت الواو ألفا ساكنة) وفي النسخة الأخرى : (وإذا تحركت الواو وقبلها فتحة تحولت ألفا ساكنة) .
١١٣	٧	(أراد : ربّ قاتم الأعماق أو قاتم الأعماق ، ورب أقرب) . والصواب : (أراد : رب قاتم الأعماق ، أو قاتم الأعماق بحذف الواو ، ورب أقرب) .
١١٣	٩	(تقول : كل ما شئت من عمرو وزيد بمعنى : أو زيد) وهذا من عجائب المحققين فكيف يؤكل عمرو أو زيد والصواب : (كل ما شئت من تمر وزبد أي أو زبد) .
١١٤		بعد السطر الثالث سَقَطَ هو : (وأما الواو التي بمعنى « في » فنحو : أنت وبعض ما يجب ، أي في بعض ما يجب) .
١١٤	٤	(فنحو : كل الثوب وثمنه أي مع ثمنه) والصواب : (فنحو : خذ الثوب وثمنه . . . .) .
١١٥	٣	(وأما الواو التي هي دليل فعل مضمر) في نسخة ليدن : (وأما التي

ص	س	
		هي دليل فعل مضمر) .
١١٥	٥	(في إحدى القراءتين) والصواب : (وفي إحدى القراءتين) .
١١٨	٤	(والأثاني والمذي ونحو ذلك) والصواب : (والأثاني والمذي والمني ونحو ذلك) .
١١٨	٦	(هي كناية عن الخبر) والصواب (هي كناية عن المخبر) .
١١٨	٧	(إلا أن يضطر الشاعر) وفي نسخة ليدن : (ألا أن يضطر شاعر) .
١١٩	٩	(نحو : صغيّ ووصيّ) والصواب : (نحو : صفي ووصيّ) .
١١٩	١٠	(وإذا اتصلت بياء التصغير منها شددت) والصواب : (وإذا اتصلت بياء التصغير فيها شددت) .
١٢٠	٨	(فهي التي تدخل في جميع المخفوض) والصواب : (فهي التي تدخل في جمع المخفوض) .
١٢٢	١	(ورضوى للجبل وذفرى) وعلّق المحققان على (ذفرى) بقولهما : (في الأصل : غفرى ، والصواب : ذفرى ، وهو ما أثبتناه . . . الخ) . وأقول : بل الصواب : (عقرى) وهي الحائض . وهو ما في نسخة ليدن وفيها أيضاً : (ورضوى لجبل) ولم يعرّف المحققان هذا الجبل .
١٢٣	٩	(زيدت الياء في هذه للإشباع) والصواب : (زيدت الياء في هذه الأسماء للإشباع) .
١٢٥	٣	(فاكتفوا بالكسرة من الياء) وفي نسخة ليدن : (فاكتفي بالكسرة من اليــاء) .
١٢٦	١	(وتقول العرب : أيُّ شيء تريد . .) والصواب : (وتقول العرب : أيش عندك تريد . . .) .
١٢٦	١	(فحرّفوا ياء أيش) والصواب : (فحذفوا ياء أيش) .
١٢٦	٣	(فهي التي آخر الكلام) والصواب : (فهي التي تأتي آخر الكلام) .
١٢٦	٤	(نحو : ثماني وأيادي سبأ) والصواب : (نحو : ثماني عشرة وأيادي سبأ) .

ص	س	
١٢٧	٣	(وأما ياء الندبة فهي التي تدخل في التاء نحو : . . . .) والصواب : (وأما ياء الندبة فهي التي تدخل في التأسيّ نحو . . .)
١٢٧	٧	(هذه الياء شددت أبداً) والصواب : (هذه الياء مشددة أبداً) .
١٢٧	٩	(وكـاد وأصلـه كيد ، ووفى وأصلـه وفى) وفى النسخـة الأخرى : (وكال وأصله كيل ، ورمى وأصله رمي) .
١٢٨	١	(نحـو : يلمعـي وألمعـي للمذكـر) وفي نسخـة ليدن : (للذكر) والصواب : (للذكيّ) .
١٢٩	٦	(إن عليـا يقـرأ لنفسـه) وفي نسخـة ليـدن بعدهـا : (وإنما نحـن مصلحون يريد رياضة ألسنتهم) .
١٣١	١	(إنمـا علمنـي أبـو الـدرداء الهمـزة والقطـع) وفي نسخـة ليدن : (إنما علم أبو الدرداء الهمز والقطع) .
١٣١	٣	(يقال : نبر نبراً) والصواب : (نبر ينبر نبراً) .
١٣١	٥	(وقالوا : نراها في المصـاحف نقطـة بهمـزة) والصـواب : (نقطة بحمرة) .
١٣٣	٢	(وبقيت الهمزة) والصواب : (وهي الهمزة) .
١٣٣	٣	(ولا بدال) والصواب : (والإبدال) .
١٣٣	٧	(ولا تحقيقا . . .) والصواب : (وتحقيقا) .
١٣٣	٩	(والله لا تقم) والصواب : (والله لا تقـوم) .

تعليقات على التخريج :

كتاب الحروف للمزني - في أصله - كتاب صغير الحجم لكن المحققين ضخّماه بالحواشي ، ومع كثرة حواشيهما التي لم يستدع المقام كثيراً منها ، فإن هناك مواضع من الكتاب كانت جديرة منهما بتعليقات مثل :

١ - قول المؤلف عن ألف الشركة : (وفلان عاين الموت ، وما أشبه ذلك)[٣٥] كان على المحققين أن يذكرا نماذج أخرى مثل : عافى ، وعاقب ، وداين ، وشارف ، وباعد ، وجاوز ، وسافر ، وناول ، وضاعف ، وناعم ، وظاهر عليه ، وعاليت رحلي على الناقة ، وطارقت النعل[٣٦] .

٢ - (غُلْبٌ تَشَذَّر بالذُحولِ) أكمل المحققان بيت لبيد لكنهما لم يرجعاه إلى ديوان لبيد ، وهو من معلقته المشهورة التى مطلعها :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبّد غولها فرجامها

شرح ديوانه ٢٩٧ ، ٣١٧ .

٣ - هن الحرائر لا ربات أخمرة سود المحاجر لايقرأن بالسور

نسب المحققان البيت إلى القتال الكلابي ، وهو في ديوانه في أربعة أبيات أولها :

عبد السلام تأمل هل ترى ظعنا إني كبرت وأنت اليوم ذو بصر

(ديوانه ٥٣) لكن محقق الديوان أشار إلى أن البيت المستشهد به للراعي النميرى ، وهو في ديوانه في قصيدة له مطلعها :

يا أهل ما بال هذا الليل في صفر يزداد طولا وما يزداد من قصر

---

(٣٥) ص ٥٨ .

(٣٦) ص ٧٦ .

(شعره : ١٠٠ ، ١٠١) .
وصواب البيت (أحمرة) بالحاء لا بالخاء كما رواه المحققان) .

٤ - بيت عنترة ، من معلقته التي مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردم   أم هل عرفت الدار بعد توهم

(ديوانه ١٨٦ ، ٢٠١) .

٥ - (حتى وردن لتم خمس باكر) .
رواية ديوان الراعي : خمس بائص .
والبيت من قصيدة له يمدح عبدالملك بن مروان مطلعها :

ما بال دفك بالفراش مذيلا   أقذى بعينك أم أردت رحيلا

(شعره : ٤٦ ، ٥١) .

خاتمـــة :

إن المحققين بذلا جهدا كبيرا في تصحيح النص المحقق ، حيث إن نسختهما الفريدة من الكتاب سقيمة ، ولقد وفقا كثيراً فيما زاداه على النص مما يقتضيه سياق الكلام ، وما ملحوظاتي عليهما إلا تذكير لكل محقق بعدم الاعتماد على نسخة واحدة في التحقيق ، لاسيما النسخة المتأخرة غير المصححة . والله أسأل أن يوفق المحققين في أعمال علمية أخرى . والله الموفق .

المراجـع

- أدب الكاتب لعبدالله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ ـ تحقيق محمد الدالي ط الأولى سنة ١٤٠٢هـ ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط الأولى سنة ١٣٨٤هـ ، مطابع عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة .
- الحدود النحوية لعبدالله بن أحمد الفاكهي ت ٩٧٢هـ ـ مخطوط في جامعة الملك سعود بالرياض تحت رقم ٨٠١ .
- ديوان عنترة : تحقيق ودراسة لمحمد سعيد مولوي ـ الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ نشر المكتب الإسلامي ـ بيروت .
- ديوان القتال الكلابي ، تحقيق إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٣٨١هـ .
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ـ تحقيق إحسان عباس ـ ط الثانية ـ مطبعة حكومة الكويت ـ ١٩٨٤م .
- شرح اللمع لعلي بن الحسين الباقولي أبي الحسن الأصفهاني ت ٥٤٣هـ ، رسالة دكتوراه مقدمة من إبراهيم بن محمد أبو عباة إلى كلية اللغة العربية بالرياض سنة ١٤٠٤/١٤٠٥هـ .
- شعر الراعي النميري : دراسة وتحقيق للدكتور نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ـ مطبعة المجمع العلمي العراقي / ١٤٠٠هـ .
- الكتاب : لعمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بأبي بشر سيبويه ـ طبع المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ، سنة ١٣١٦هـ .
- المصطلح النحوي : نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري ـ لعوض حمد القوزي / نشر : عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود / سنة ١٤٠١هـ .

- المصطلحات النحوية : نشأتها وتطورها / لسعيد أبو العزم إبراهيم / رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية دار العلوم بالقاهرة سنة ١٣٩٧هـ .
- معجم الأدباء لياقوت بن عبدالله الحموي / نشر : أحمد فريد الرفاعي القاهرة دار المأمون ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨م .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ت ٦٨١هـ ، تحقيق إحسان عباس / دار صادر ـ بيروت .